Diploma Programme
Programme du diplôme
Programa del Diploma

Arabic A: literature – Higher level – Paper 1
Arabe A : littérature – Niveau supérieur – Épreuve 1
Árabe A: literatura – Nivel superior – Prueba 1

Wednesday 10 May 2017 (afternoon)
Mercredi 10 mai 2017 (après-midi)
Miércoles 10 de mayo de 2017 (tarde)

2 hours / 2 heures / 2 horas

Instructions to candidates

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Write a literary commentary on one passage only.
- The maximum mark for this examination paper is **[20 marks]**.

Instructions destinées aux candidats

- N'ouvrez pas cette épreuve avant d'y être autorisé(e).
- Rédigez un commentaire littéraire sur un seul des passages.
- Le nombre maximum de points pour cette épreuve d'examen est de **[20 points]**.

Instrucciones para los alumnos

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- Escriba un comentario literario sobre un solo pasaje.
- La puntuación máxima para esta prueba de examen es **[20 puntos]**.

2217 – 0013
© International Baccalaureate Organization 2017

International Baccalaureate®
Baccalauréat International
Bachillerato Internacional

اكتب/اكتبي تعليقا أدبيا على **واحد** فقط من النصين التاليين:

.1

من أوراق الطفولة

أصوات الفتيات الصغيرات ملائكية ناعسة مصحوبة بموسيقى بعيدة. أو همسات زخّات مطر حزين يتساقط ناعمًا على نافذة موصدة. أصواتهن رنين خلاخل ذهبية تطوّق أقدام عروسة جميلة. أصواتهن نبع زلال يتناثر قرب تلة بكر تخضرّ بقبلات الماء في الجداول وتزهو بعناق الطبيعة المتألقة.
أصواتهن الناعمة تأخذ لعالم آخر فعندما يهمسن يذوب السكر في الفناجين وترتعش النفس نشوى وتتدفق في الروح أغنيات منسية وترتسم في الذاكرة أراجيح وزهور وطائرات ورقية وصغار يتقاسمون مع العصافير والشمس رغيف الحب.
الفتيات الصغيرات يحملن في قلوبهن حلوى الفرح ويحلمن بعرائس زهرية، ما أجمل أصواتهن النضرة فيها لمسة الحنان ومذاق الأمومة الطيبة وهدهدات نديّة عبقة بالعطر.
حين يضحكن تهتزّ القناديل ثم تشتعل وتومض نجمات ضحوكة ومن وجناتهن تتفتح الورود وحين يمشين تنبثق ظلال شفيفة من بين خطواتهن وتزهر نرجسة وتنبض وردة ندية.
ما أجملهن يوقدن الدفء في نبض الصقيع ويمسحن عن الشموع الباكية دموع ليلة شتوية حزينة.
الفتيات الصغيرات أرواحهن طيور تعشش في الأعالي في أنفاسهن حدائق الياسمين ونكهة العيد.
لهن الحلم الناعس والحضن الرحب والقبلة التي تزيدهن بهاءً.

* * * * *

ذات مساء معتدل حكت فتاة صغيرة لأمها أنها خبّأت نجمة في جيبها وأن الضوء الذي يغلّف جسد النجمة أصابها بالخوف فهرعت لغرفتها وأخرجت النجمة من النافذة وطارت قصيًّا وبعدها لم تعد النجمة تأتي إليها.
صارت تلوح لها من بعيد وتخبرها عن أسرار بنات نعش* والنجمات الأخريات اللواتي يسهرن حتى الفجر ويضئن طرقات السماء بأنفاسهن الزكية.

* * * * *

الفتاة الصغيرة تقلد الجدة الطيبة في كلامها ونبرة صوتها ثم تتضاحك خجلة والأم تؤنبها وتقول لها إن الجدّات مسكونات بالرحمة والرضا، في أرواحهن طفولة بعيدة وفي ذواكرهن ربيع زاهٍ.
ومن لمسات أصابعهن تهتزّ المسبحة وتحلّق الدعوات نحو سماوات قصية، لذا أريدك أن تقبّلي كل صباح كفّ جدتك ورأسها الحاني المغسول برائحة الورد والحناء.
أريدك أن تكوني مهذبة دائمًا معها تنصتين جيدًا لحديثها ولحكاياتها القديمة وتمعنين جيدًا في عينيها الصغيرتين اللتين تحملان كل الحب والسكينة.

عزيزة الوهيبي، من شرفة الذاكرة، الطبعة الأولى (2011)

---

* بنات نعش: أسطورة قديمة عن بنات النجم نعش اللاتي قُتِلَ أبوهنَّ. تقول الأسطورة إن النجم سهيل قتل نعشا، وكان لنعش سبع بنات، فحَزِنَّ على مقتل أبيهنَّ وأقسمن ألا يدفنَّ جثته إلا بعد أن يدركن سهيلا ويأخذن بثأر أبيهن.

.2

غَفلـة الـعمـر

في غفلة العمر لا حُزنٌ ولا ألــمُ ... ولا ابتـهــاجٌ بـإنـجــازٍ ولا نـدمُ
ولا يمرُّ بنـا طـيفٌ فـنذكـــرَه ... ولا يـلـوذُ بـنـا وجــدٌ ويضطـرمُ
نمضي كأنّ خيوط الوقت عابثـةٌ ... تـعـلـو بـنـا الريـحُ حيناً ثم نرتطـم
بـاتـت تُـغـالبنا الـدنـيـا فـتـغلبنـا ... عيشٌ ضـروسٌ[1] به نكبو[2] ونقتحمُ
تجتاحُنا لججُ[3] الإحساس مجمرةً ... بيـن الجـفون وفي أضلاعنـا حممُ
نُـكـيـلُ أعـمارَنا لـلخاطـرات ولا ... نُقيـمُ وزناً لمن شَحّـوا ومن كرُموا
لـلـيل حَدّ كحدّ الـموت بـيدَ لـــه ... غمدٌ من الشمس عند الفجر يندغـمُ
المـيـتـتُ الصُغـرى تـلهـو بهدأتهِ ... ويستـفـيـقُ على أجـفـانــه الحُـلُـمُ
من ذا يـردّ إلى الأنـفـاس جـذوتها ... إمّـا استـحـالـت إلى ميـقاتها الذممُ؟
نـغـفـو ونـذهـلُ عنّـا حين يُدركنا ... عـضّ الـبـنـان وعـنـا تذهـل الـهممُ
نرجو المتاهات والأنواءُ[4] مشرعة ... بالـوادِ يـوم هـجـوم السيـل نعتصمُ
وحـيـن تـفـتـتـحُ الأيـامُ زهـوتـها ... نـبـكـي لـقِـلّـتـنـا فـيـها ونـخـتـتـمُ
كلّ الفضاءات سَدّتـها عـوارضنا ... وكـل سَـدٍ بـنـاه الـوهـمُ يـنهـدمُ
إلا الذين لهم في الـنفـس كُوَّتُها[5] ... فالنورُ عند صراعات الدّجى الحَكَمُ
والعزمُ والصبرُ والإيمانُ عُدَّتُهم ... والسـيـفُ مُتـّكأ الأمـجـادِ، والقلـمُ

نبيلة الخطيب، الموسوعة العالمية للشعر العربي (سنة النشر: بدون)

---

[1] ضروسٌ: طاحن، شديد
[2] نكبو: نقع
[3] لجج: جمع لجة وهي الماء الكثير
[4] الأنواء: المطر الشديد
[5] كُوَّتُها: الكوة فتحة في الجدار للتهوية